

تفسير البيضاوي

110 - { لا يزال بنيانهم الذي بنوا } بناؤهم الذي بنوه مصدر أريد به المفعول وليس بجمع ولذلك قد تدخله التاء ووصف بالمفرد وأخبر عنه بقوله : { ريبة في قلوبهم } أي شكاً ونفاقاً والمعنى أن بناءهم هذا لا يزال سبب شكهم وتزايد نفاقهم فإنه حملهم على ذلك نثن لما هدمه الرسول A رسخ ذلك في قلوبهم وأزداد بحيث لا يزول وسمه عن قلوبهم { إلا أن تقطع قلوبهم } قطعاً بحيث لا يبقى لها قابلية الإدراك وهو في غاية المبالغة والاستثناء من أعم الأزمنة وقيل المراد بالتقطع ما هو كائن بالقتل أو في القبر أو في النار وقيل التقطع بالتوبة ندماً وأسفاً وقرأ يعقوب (إلى) بحرف الإنتهاء و { تقطع } بمعنى تتقطع وهو قراءة ابن عامر و حمزة و حفص وقرئ (يقطع) بالياء و { تقطع } بالتخفيف و { تقطع قلوبهم } على خطاب الرسول أو كل مخاطب ولو قطعت على البناء للفاعل والمفعول { وإِ عليم } بيناتهم { حكيم } فيما أمر بهدم بنيانهم